

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[208] طلحة والزبير قالا: إن قدم علي ونحن على هذا الحال من القلة والضعف ليأخذن بأعناقنا، فأجمعا على مراسلة القبائل، واستمالة العرب، فأرسلا إلى وجوه الناس وأهل الرياسة والشرف، يدعوانهم إلى الطلب بدم عثمان، وخلع علي، وإخراج ابن حنيفة من البصرة، فبايعهم على ذلك الأزدي وضبة وقيس عيلان (*)، كلها إلا الرجل والرجلين من القبيلة كرهوا أمرهم فتواروا عنهم، وأرسلوا إلى هلال بن وكيعة التميمي فلم يأثم فجاءه طلحة والزبير إلى داره، فتواري عنهما، فقالت له أمه: ما رأيت مثلك! أتاك شيخا قريش، فتواري عنهما، فلم تزل به حتى طهر لهما، وبايعهما، ومعه بنو عمرو بن تميم كلهم وبنو حنظلة إلا بني يربوع، فإن عامتهم كانوا شيعة لعلي، وبايعهم بنو دارم كلهم إلا نفر من بني مجاشع ذوي دين وفصل (*).

_____ الأزدي. قال ابن منظور: الأزدي لغة في الأسد. تجمع قبائل وعمائر كثيرة في اليمن. وأزدي: أبو حي من اليمن. وهو أزدي بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبأ. وهو أسدي، بالسين أفصح. يقال أزدي شنؤة. وأزدي عمان. وأزدي السراة، راجع: الاشتقاق 435 و 468 وجمهرة أنساب العرب 364 311. وضبة بن أد بن طابخة. وأكبر قبائل بني ضبة: بنو بكر بن سعد بن ضبة، قتل منهم سبعمائة بين يدي أم المؤمنين يوم الجمل، وكان من أشرف المقتولين فيهم يوم ذاك عمرو بن يثربي، والحسين بن ضرار. جمهرة الانساب 195 192، وراجع الاشتقاق 189. وقيس عيلان: قبيلة من مضر نسبة إلى قيس عيلان بن مضر بن نزار، وبنو جشم من قيس عيلان، ومنهم عتبة بن غزوان الذي بنى البصرة، ومنهم المغيرة بن الأحنس الذي قتل مع عثمان يوم الدار. راجع الجمهرة 275 232 والاشتقاق 266 265. هلال بن وكيعة بن بشر بن عمرو الدارمي التميمي. قال ابن دريد: وكيعة بن بشر، كان سيد بني تميم، رأسه عمر بن الخطاب، وابنه هلال رأسه عمر بعد أبيه. الاشتقاق ص 235، وفي الاستيعاب ص 598: قتل مع عائشة يوم الجمل، وراجع أسد الغابة 5 / 69. وهؤلاء قبائل تميم الذين ذكرهم أبو مخنف: تميم بن مرة بن أد، وبنوه ثلاثة: أ الحارث بن تميم.
